Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خلق بطالة مقنعة ؛ وهذا النجاح لا يمكن أن يستمر طويلا فسنضطر الى أن نقف مشدوهين أمام السيل الجارف من ابنائنا المتطلعين الى العمل .

لقد تفاقمت مشكلة زيادة السكان عندنا فنادى الاقتصاديون والمصلحون الاجتماعيون بضرورة تنظيم النسل . وانى أرى أن هذه الدعوة لا تحل مشكلة قد وقعت فعلا . بل تحاول أن تجد حلا للمشكلة فى المستقبل وأن تحد من خطورتها . اننا نقاسى الآن فعلا من الانفجار السكانى ، وليس لهذه المشكلة من حل الا أن تتفجر الأرض بآبار الزيت أو نجد سوقا خارجية لفائض رأس مالنا البشرى أو أن يمن الله علينا بالحسنيين معا .

ان البطالة السافرة والبطالة المقنعة وازدحام الوحدات الاقتصادية والفنية واجهزة الدولة بأفراد لا يستغلون كل طاقاتهم فى العمل رأس مال معطل ، بل رأس مال يستهلك أكثر مما ينتج مما يعود على اقتصادنا القومى بالضرر ويجعل أمر التخطيط السليم مستحيلا ؛ لذلك آن لنا أن نفرط فى تصدير فائض رأس المال البشرى ، لنحقق التوازن بين الانتاج والاستهلاك ولنحنى فوائد ما يعيده رأس المال البشرى المعطل عندنا من فائض جهده فى الخارج .

وعلى مصر واجبات يحتمها عليها تاريخها الطويل ، فهى أقدم بلاد العالم معرفة بالزراعة واقامة الخزانات والسدود فواجبها حيال أفريقية أن تنهض بعبء زراعة القارة التى عاشت حتى العصر الحديث على الفطرة وأن تمدها بالمهندسين الزراعيين ومهندسى الرى والعمال الزراعيين والبيطريين والأطباء ونحوهم .

فى السودان ، وفى الصومال ، وفى الحبشة ، ملايين الأفدنة الصالحة للزراعة والتى تحتاج الى الأيدى العاملة بينما